Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا تجاهل الدكتور لويس وجود نوع جديد من المسرحيات. بطل ملحمى ، لا تردد فيه ولا ضعف ولا خطأ بسيط ، بل لا تطور ولا تغيير فى الشخصية · والصراع الدرامى صراع خارجى كصراع الملاحم · والقضية التى يدافع عنها البطل والتى تبرز خلال البطل وتصرفاته ليست بحاجة الى اثبات · فهى قضية صراع العدل ضد الظلم أو صراع الفرد ضد سالبى حقوقه ، أو صراع الخير ضد الشر ــ وكلها قضايا لا تتبلور خلال الحدث الواحد الذى ينمو ويتطور ويصل الى ذروته خلال صراع درامى متشابك تكون نهايته تحطيم البطل نتيجة لضعف فيه ــ فتكون المأساة ، بل ان القضية فى هذا المسرح تتبلور ــ كما فى الملاحم من خلال التكرار ·

ويكون السؤال التالى · لماذا اذن يتخذ هذا الموضوع المسرح مجالا له ؟ ولماذا لا تكتفى بالملحمة ؟ والاجابة بسيطة. فعصر الملاحم قد مضى وأصبح المسرح هو المكان الوحيد الذى يجتمع فيه القوم للاستماع الى الشاعر ، فأصبح على الشاعر اذن أن يجد الشكل الفنى الذى يستطيع أن يقدم موضوعه من خلاله واهتدى الى هذا الشكل برتولد برخت (١٨٩٨ ــ ١٩٥٦) حين استخدم طريقة التكرار الملحمية ــ كالمشهد الواحد يرينا القضية كاملة بكل مقوماتها ، ولكنه بتكرر ، ويكون هذا التكرار النمطى هو النموذج الذى يحدث الأثر المطلوب فى المشاهد · فمثلا فى مسرحية « الأم شجاعة » نجد الأم رمزا للشجاعة تقاوم المجتمع الرأسمالى الغاشم فتنهزم ، وفى المشهد الثانى تقوم لتجول جولة أخرى وتنهزم ، ولكنها تقوم مرة أخرى ·· وهكذا ·· ومع كل مشهد يزداد احساسنا بالحسرة على هذه الأم كما يزداد ايماننا بأنها لن تنتصر على هذه الظروف القاسية ، ومع ذلك يزداد اعجابنا بشجاعتها · وحتى يسدل الستار تكون